برنامج تدريبي مقترح قائم على تطبيق (Make It) لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع بالصف الرابع الابتدائي بمدينة جدة

A proposed training program based on the application (Make It) to increase the linguistic outcome of hard of hearing female students in the fourth grade in Jeddah

إعداد

اسماء بنت سعيد بن امبارك الزهراني

باحثة بقسم التربية الخاصة بجامعة جدة

أ.د/ أحمد نبوي عبده عيسى

أستاذ التربية الخاصة بجامعة جدة

Doi: 10.21608/jasht.2021.161837

استلام البحث: ٢٣ / ١ /٢٠٢١ قبول النشر: ٢٥ / ٢ / ٢٠٢١

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح قائم على تطبيق (Make It) لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع بالصف الرابع الابتدائي ، وتم تصميم هذا البرنامج على تطبيق (Make It) استنادًا على منهج مادة لغتي للصف الرابع الابتدائي - الفصل الدراسي الثاني - الوحدة الثالثة ، كما تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مستوى الحصيلة اللغوية للطالبات المستهدفات من البرنامج ، كذلك تم إعداد استبانة موجهه لمعلمات الطالبات ضعيفات السمع بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج وذلك لقياس درجة موافقتهن على البرنامج التدريبي المقترح من خلال جانبين : الجانب الأول يتعلق بالاختبار التحصيلي من حيث مناسبة الأسئلة للأهداف التي تقيسها ، والجانب الثاني بمشاريع البرنامج عبر تطبيق (Make It) من حيث الكفاءة التعليمية واللغوية والفنية والبرمجية ، وتم توزيع الاستبانة على (٤٦) معلمة من معلمات العوق السمعي بالمرحلة الابتدائية ، وأظهرت النتائج أن درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح كانت بمتوسط (٣,٨٣٣١)أي بدرجة كبيرة (مناسب) وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي ، وتبين أيضًا من النتائج أن بُعد (تصميم مشاريع البرنامج عبر تطبيق (Make It)) في

الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٨٥٣٣) وبدرجة كبيرة مناسب، يليها بُعد (الاختبار التحصيلي) بمتوسط (٣,٨٢٩٧) وهي أيضًا بدرجة كبيرة (مناسب).

Abstract:

The study aimed to prepare a proposed training program based on the application of (Make it) to increase the linguistic outcome of the hard-of-hearing students in the fourth grade of primary school. This program was designed on the application of (Make It) based on the Arabic language curriculum (My Beautiful Language) for the fourth grade of primary school - the second semester - the third unit . In addition, an achievement test was prepared to measure the level of language achievement of the students targeted by the program .In addition, a questionnaire was prepared for the teachers of hard of hearing students at the primary stage in integration schools, in order to measure the degree of their approval of the proposed training program through two aspects .The first aspect relates to the achievement test in terms of the relevance of the questions to the goals they are measuring .The second aspect relates to the program projects via the (Make It) application in terms of educational, linguistic, technical and programming competence .The questionnaire was distributed to (46) hearing-impaired teachers at the primary stage .The results showed that the degree of approval of the teachers on the content of the proposed program was an average of (3.8331), which means that it is largely (appropriate) according to the standard adopted by the study and returns to Likert's five-point scale. The results also show that the dimension of designing program projects through (Make It) application comes at the first rank with an arithmetic average (3,8533) which is greatly appropriate, followed by the (achievement test) dimension with an average (3,8297) which is also with a large degree (appropriate).

المقدمة

خلق الله الإنسان وزوده بمجموعة من الحواس هي منافذ الفكر ومن خلالها يتم إدراك الإنسان لما يحيط به فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا

تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾. ومما لاشك فيه أن تفاعل الإنسان وتواصله مع الآخرين يتوقف على المعلومات التي يستقبلها عبر حواسه المختلفة وخصوصاً حاسة السمع لما لها من أهمية في نقل الأفكار وتداولها. (محمد،٢٠٠٨) . وكما نعلم أن أي خلل في حاسة السمع لدى الأفراد ينتج عنه ما يسمى بالأفراد الصم وضعاف السمع ،وتترك تأثيرات متباينة على القدرات التعليمية اعتماداً على نوعها وشدتها وعمر الشخص عند حدوثها وغير ذلك ، ولكن أكثر هذه التأثيرات وضوحاً هو ذاك المتعلق بالنمو اللغوي والذي يرتبط كما هو معروف بشكل قوي بالتعلم المدرسي.(الخطيب والحديدي،٢٠١١). كذلك وقد أكدت دراسة ماثيوز واودونيل(٢٠٢٠) أن هناك فجوة واضحة في قدرة الطلاب الصم وضعاف السمع على القراءة ، وهذا يُعزى إلى تأخر معالجة الضعف في الجانب اللغوي مما يؤدي إلى مشاكل واضحة في القدرة على القراءة ونمو الجانب المعرفي والأكاديمي والتحصيلي. ومع الثورة التقنية الحالية أصبح التعلم المدرسي مرتكز ارتكازاً كبيراً عليها ولاحظنا النجاحات الباهرة مع الطلاب العاديين فكيف بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة . وفهي هذا الصدد ذكر التويجري (٢٠١٤) ان هناك أهمية الكبرى لاستخدام تقنيات التعليم مع ذوي العوق بكافة شرائحهم، وتم التأكيد على أنه يمكن التعايش مع العوق دراسياً وعلمياً بقدر كبير داخل قاعات الصف الدراسي لو تم استثمار مبتكرات التقنية، وفئة الصم وضعاف السمع من ضمن فئات ذوي العوق التي تحتاج لوسائل مساعدة وأجهزة تعويضية وتحتاج لتقنيات العصر ومخترعاته؛ لتتمكن من سد الفجوة الكبرى التي أحدثها العوق السمعي. وعلى الرغم من أهمية التقنية في تدعيم العملية التعليمية إلا أنه من خلال خبرتي الشخصية الميدانية وجدت قصوراً في استخدام التقنية في تعليم ذوي الإعاقة السمعية ، ولازالت الأساليب التقليدية هي الأساس في العملية التعليمية وكما نعلم أن الوصول لجودة التعليم يكون باستخدام التقنية الحديثة في التعليم والتعلم ، وهذا ما يتوائم مع برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وهو أحد البرامج الوطنية المحققة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث كشف وزير التعليم السابق الدكتور:أحمد العيسى عن مبادرة التحول نحو التعلم الرقمي لدعم تقدم الطالب والمعلم، وأشار أنه لا خيار إلا أن نتجه للتقنية لكي نحيا ونعيش مع العالم الخارجي، ونمكن أبناءنا وبناتنا من التقنية ومن استخدامها وتويعها في العمل التعليمي، منوهاً إلى أن المشروع الجديد سيوجه الطلاب ويحولهم للاستخدام الإيجابي لتقنية.(وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية،٢٠١٧). ومن هنا أتت فكرة البحث وذلك بتدعيم التقنية الحديثة في تعليم الطالبات ضعاف السمع وذلك باستخدام برنامج تدريبي قائم على توظيف التقنية لزيادة النمو اللغوي لدى هؤلاء الطالبات.

مشكلة البحث

أشارت دراسة (عيسى،٢٠١٧) إلى أن التلاميذ المعاقون سمعياً وبخاصة ضعاف السمع يعانون من مشكلات متعددة من أبرزها ضعف مستوى حصيلتهم اللغوية ، مما ينعكس أثره

Doi: 10.21608/jasht.2021.161837

على مستوى تمكنهم من القراءة وفهم دلالات الكلمات والعبارات وصعوبة ربطها بالخبرات السابقة. ولا شك أن تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع بشتى الطرق الممكنة يمكن أن يسهم في تحقيق نمو أفضل لمختلف جوانب الشخصية لدى هؤلاء الأطفال، ويزيد من تفاعلهم الاجتماعي الإيجابي ، ويحسن من تكيفهم مع الآخرين، مما يؤدي لمنحهم فرصا أكبر للاندماج مع المجتمع.(عبدالجواد وآخرون، ٢٠١٠). وأوضح (الزريقات،٢٠٠٧) أن من أخطر ما يترتب على الفقدان السمعي هو فقدان الطالب المقدرة على النطق والكلام، والذين تلقوا تدريب وخدمات تدخل مبكر منهم تقل مشكلاتهم اللغوية مقارنة بمن لم يتلقوا أي تدريب أو خدمات.كذلك وقد أشارت دراسة ويليامز(٢٠١٢) بأن المعرفة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى الاستمرار على القراءة ، وغالبًا الأفراد الصم وضعاف السمع يمتلكون مفردات بسيطة جدًا عند بدء الدراسة وبالتالي عدم تمكنهم من القراءة وهذا ما يعرضهم لمشكلة عدم الفهم القرائي وبالتالي تدني المستوى المعرفي والأكاديمي والتحصيلي. ومن خلال الدراسات السابقة يتضح لنا تدني الحصيلة اللغوية لدى الطلاب ضعاف السمع ، ومن خلال خبرة عمل الباحثة لاحظت وجود ضعف شديد في القراءة ناتجة عن مشكلات ودرجات الفقد السمعي ، الأمر الذي أدى إلى افتقار المحصول اللغوي ، لذلك فإنهم بحاجة إلى برامج تدريبية لإكسابهم مفردات لغوية كثيرة لزيادة الحصيلة اللغوية لديهم، ولذلك أتت فكرة تنمية هذا الجانب من خلال برنامج تدريبي قائم على توظيف التقنية لزيادة النمو اللغوي لدى هؤلاء الطالبات.

تساؤلات البحث

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما خطوات بناء البرنامج التدريبي المقترح القائم على تطبيق (Make It) لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعاف السمع بالصف الرابع الابتدائي بمحافظة جدة ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول / ما درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح؟

السؤال الثاني / كيف يمكن أن يسهم البرنامج المقترح في زيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية لبناء برنامج تدريبي مقترح قائم على تطبيق (Make It) لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعاف السمع بالصف الرابع الابتدائي بمحافظة جدة .

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

١- تلبية الاتجاهات الحديثة التي تنادي باستخدام تقنيات التعليم الحديثة في التعليم.

٢- ندرة الدراسات- حسب علم الباحثة - التي تناولت بناء برنامج تدريبي يعتمد على التقنية لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات الصم وضعاف السمع بالصف الرابع الابتدائي.
٣- المساهمة في حل مشكلة تدني مستوى الحصيلة اللغوية للطلاب الصم وضعاف السمع.
٤- إثراء المكتبة العربية بدراسات تتعلق بتعليم الطلاب الصم وضعاف السمع.
ثانياً: الأهمية التطبيقية
١- توجيه أنظار العاملين في الميدان مع الطلاب ضعاف السمع إلى أهمية التركيز على زيادة الحصيلة اللغوية لهم.
٢- قد يستفيد معلمي ضعاف السمع من نتائج الدراسة في التعرف على البرنامج التدريبي وكيفية استخدامه لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعاف السمع.
٣- قد يستفيد الطالبات ضعاف السمع من نتائج هذه الدراسة في زيادة الحصيلة اللغوية.
٤- إتاحة المجال للباحثين لإجراء العديد من الدراسات حول أهم التطبيقات التعليمية التي تساهم في تعزيز النمو اللغوي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: برنامج تدريبي باستخدام تطبيق(Make It).
- الحدود البشرية: معلمات الطالبات ضعاف السمع.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي١٤٤٢هـ
- الحدود المكانية: مدارس الدمج الابتدائية بمحافظة جدة.

مصطلحات البحث

أولاً- البرنامج التدريبي. هو برنامج تدريبي من إعداد الباحثة معد على تطبيق تعليمي على الأجهزة اللوحية وتم بناؤه اعتماداً على الاختبار التحصيلي القبلي للطالبات، مقدم على شكل جلسات تدريبية ، ومكون من مجموعة من الأهداف والأنشطة التعليمية باستخدام تطبيق (Make It) .

ثانيًا - تطبيق (Make It).هو تطبيق يتم تحميله على الأجهزة اللوحية ، يمكّن المستخدم من إضافة الأنشطة للمتعلم بأشكال متعددة وشيقة وتلقي التغذية الراجعة بعد الانتهاء من الإجابة على الأنشطة المعروضة.

ثالثًا- الحصيلة اللغوية. عرفها (عويضة ومحمد،٢٠١١) بأنها مجموعة الألفاظ التي يختزنها الإنسان وتكوّن المادة التي يتشكل منها كلامه.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الكلمات التي ينطقها الطفل ويستخدمها فعلياً في حديثه في مختلف المواقف التي يتعرض لها.

رابعًا-ضعاف السمع. عرف (أبو السعود ،٢٠٠٤) ضعيف السمع بأنه الذي فقد جزءًا من سمعه قبل أو بعد تعلم اللغة بالرغم من أن حاسة السمع لديه تؤدي وظيفتها ولكن بكفاية أقل،

ويحتاج إلى خدمات معينة خاصة به مثل المعينات السمعية والتدريب السمعي والخدمات الإرشادية والتعليمية والعلاج الكلامي وقراءة الكلام كي تساعده وتحافظ على بقايا سمعه.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنهم الطالبات ضعيفات السمع بالصف الرابع الإبتدائي والملتحقات ببرامج الدمج الإبتدائية بمحافظة جدة .

الإطار النظري والأدب التربوي السابق

مفهوم الإعاقة السمعية

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى درجات متفاوتة من الفقدان السمعي تتراوح مابين فقدان سمعي بسيط إلى فقدان سمعي شديد جدًا، ويشمل مصطلح الإعاقة السمعية كلًا من الصمم والضعف السمعي ، حيث يعني الصمم بأن حاسة السمع فقدت بالكامل وأصبحت غير وظيفية ويصبح الفرد في هذه الحالة غير قادر على فهم الكلام واكتساب اللغة ، وأما الضعف السمعي فيعني بأن حاسة السمع لم تُفقد بالكامل وتعتبر وظيفية بدرجة ما ويعتمد عليها في فهم الكلام واكتساب اللغة. (الخطيب والحديدي، ٢٠١٠)، كما عرفها عيسى،عبد الأحمد(٢٠١٧) بأنها الخلل الذي يصيب الجهاز السمعي مما يفقد الفرد القدرة على سماع الأصوات وفهم اللغة المنطوقة.

تصنيف الإعاقة السمعية

تصنف الإعاقة السمعية إلى ثلاثة معايير هي:

١- العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية.

٢- موقع الإصابة.

٣- شدة الإصابة.

المعيار الأول / العمر عند الإصابة بالإعاقة السمعية .

هناك إعاقة سمعية تحدث قبل اكتساب اللغة وإعاقة سمعية تحدث بعد اكتساب اللغة، حيث أن الإعاقة السمعية التي تحدث قبل اكتساب اللغة هي غالبًا تكون ولادية أً مكتسبة في مرحلة عمرية مبكرة ، أما التي تحدث بعد اكتساب اللغة فهي قد تحدث فجأة أو بطريقة تدريجية على مدى فترة زمنية طويلة ويكون حينها قد تطورت بعض المهارات اللغوية لدى الفرد.

المعيار الثاني -موقع الإصابة.

حسب هذا التصنيف هناك فقدان سمعي توصيلي يحدث بسبب أي خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى، وفقدان سمعي حسي عصبي بسبب أي اضطراب في الأذن الداخلية، وفقدان سمعي مختلط عندما يعاني الفرد من خلل توصيلي وخلل حسب عصبي، وفقدان سمعي مركزي ناتج عن أي خلل في مركز السمع في الدماغ أو الممرات السمعية في جذع الدماغ.(علي و آخرون، ٢٠١٠)

المعيار الثالث ـ شدة الفقدان السمعي.

حيث تصنف الإعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي إلى :

- الإعاقة السمعية البسيطة جدًا (٢٥-٤٠) ديسيبل.
- الإعاقة السمعية البسيطة. (٤١-٥٥) ديسيبل.
- الإعاقة السمعية المتوسطة. (٥٦-٧٠) ديسيبل الإعاقة السمعية الشديدة. (٧١-٩٠) ديسيبل.
- الإعاقة السمعية الشديدة جدًا. والتي تتراوح درجة الفقدان السمعي فيها إلى أكثر من ٩١ديسيبل. (الخطيب،٢٠٠٨).

أسباب الإعاقة السمعية

يمكن تصنيف الأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة السمعية إلى:

عوامل قبل الولادة وعوامل أثناء الولادة وعوامل بعد الولادة. ومن العوامل المسببة للإعاقة السمعية قبل الولادة ما يلي

- أسباب جينية نتيجة لإنتقال حالة من الحالات المرضية من الوالدين للطفل ، مثل مرض وارد نبرجس ((warden burgs ومرض تريتشر (threacher)
- اختلاف عامل (RH) العامل الرايزيسي وذلك عند عدم توافق دم الجنين مع دم الأم ، ويمكن التغلب على هذا الأمر بأخذ اللقاح الخاص بعد الولادة مباشرة ..
- إصابة الأم الحامل ببعض الفيروسات وخصوصًا الثلاثة أشهر الأولى.
- تناول الأم لبعض الأدوية أثناء الحمل مثل (السترتبومايسين أو الاسبرين ومشتقاته ومركبات الثاليد ومايد والكارامايسين).
- تسمم الحمل.

ومن العوامل المسببة للإعاقة السمعية أثناء الولادة

- عدم إكتمال مدة الحمل.
- الولادات المتعسرة واستخدام آلات سحب الجنين.
- نقص كمية الأوكسجين الواصل للطفل أثناء الولادة.

العوامل المسببة للإعاقة السمعية بعد الولادة

- تكلس عظيمات السمع.
- الحمى الشديدة بأنواعها مثل (الحمى الشوكية – حمى النكاف – الحمى القرمزية).
- الالتهابات والأورام التي تصيب الأذن.
- التعرض المستمر للضوضاء.
- ادخال أشياء غريبة للأذن مما يؤدي إلى تلف بها.
- الحوادث العرضية مثل: حوادث السيارات، السقوط على الرأس.(نيسان،٢٠٠٩)

المؤشرات التي تدل على وجود إعاقة سمعية

- إمالة الرأس نحو ال المتكلم والحرص على الاقتراب من مصدر الصوت.
- تجمع الكثير من المادة الشمعية في الأذن.
- شكوى الفرد من وجود ألم في إحدى الأذنين.
- عدم الاستجابة للتعليمات اللفظية وتنفيذ التعليمات الإشارية والتلميحات.
- وجود مشاكل في إصدار الأصوات الساكنة.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- الانسحاب من التجمعات والمحادثات اللغوية.
- رفع الصوت عند الحديث.
- أعطي أجوبة ليس لها علاقة بمحور الحديث.(عيسى،عبدالأحمد،٢٠١٧)

خصائص الأفراد الصم وضعاف السمع

تؤدي الإعاقة السمعية بدرجاتها المختلفة إلى ظهور خصائص وسمات لدى الأشخاص، حيث تؤثر على النمو اللغوي والتحصيلي والاجتماعي.(الروسان، ٢٠١٢). ونستعرض هنا مجمل الخصائص العقلية والمعرفية واللغوية والأكاديمية والتحصيلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية:

أولًا-الخصائص العقلية والمعرفية

أثبتت مقاييس الذكاء المصممة للأطفال الصم وضعاف السمع أن الطفل الأصم أو ضعيف السمع لديه نسبة ذكاء طبيعية مماثلة للطفل السامع ، وإنه إن كانت مراحل تعليمه وتطوره تتم بصورة أبطأ من مراحل تعلم السامعين إلا أنه في النهاية يحصل على معرفة مماثلة لما حصل عليه الطفل السامع.(السعيد،د.ت). وفي ذات السياق أكد جمال الخطيب (٢٠٠٨) أن المعاقين سمعيًا لديهم القابلية للتعلم مثل الأفراد العاديين مالم يكن لديهم إعاقة عقلية مصاحبة للإعاقة السمعية ، كذلك يرى بعض الباحثين أن النمو المعرفي يعتمد على اللغة بالدرجة الأولى ؛ لذلك فهو يتأثر سلبًا بسبب الإعاقة السمعية. على عكس رأي بعض الباحثين حيث يرون أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة بالدرجة الأولى ، ويؤكدون أن المفاهيم والمهارات اللغوية هي فقط المتدنية لدى هؤلاء الأفراد. وقد أكد على ذلك ويليامز(٢٠١٢) بأن المعرفة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى الاستمرار على القراءة ، وغالبًا الأفراد الصم وضعاف السمع يمتلكون مفردات بسيطة جدًا عند بدء الدراسة وهذا ما يعرضهم لمشكلة عدم الفهم القرائي وبالتالي تدني المستوى المعرفي والأكاديمي والتحصيلي.

ثانيًا -الخصائص اللغوية

إن الأفراد الصم وضعاف السمع يظهرون تأخرًا في اكتساب المهارات اللغوية والقواعد النحوية مقارنة بالسامعين.(الزريقات،٢٠٠٥).ويعتبر النمو اللغوي هو الأكثر تأثرًا بحدوث الإعاقة السمعية ،وإذا لم يتم تكثيف التدريبات اللغوية للأفراد الصم وضعاف السمع

من وقت مبكّر فإن الفرد الأصم قد يصبح أبكمًا والفرد ضعيف السمع ستكون حصيلته اللغوية محدودة جدًا.(الخطيب،٢٠١٢)

ثالثًا- الخصائص الأكاديمية والتحصيلية

بما أن مستوى التحصيل الأكاديمي مرتبط بالنمو اللغوي ، فمن الطبيعي أن يتأثر المستوى الأكاديمي والتحصيلي للأفراد الصم وضعاف السمع ، خصوصًا في مجالات القراءة والكتابة والحساب والعلوم . (القمش،٢٠١١)كما ذكر الخطيب (٢٠١٢) أن المستوى الأكاديمي يعتمد على المستوى اللغوي للطلاب لذلك فإنه يتأثر سلبًا بالإعاقة السمعية ، وكثيرًا من الطلاب الصم وضعاف السمع يعانون من التأخر الدراسي وبخاصة في مجال التحصيل القرائي ، وبذلك نستطيع القول بأن هناك ارتباط قوي بين مستوى التحصيل الأكاديمي وشدة الإعاقة السمعية. وكذلك أكد أبو شعيرة(٢٠٠٧) إلى أن الطلاب الصم يعانون من تدني واضح في مجالات القراءة والكتابة والرياضيات. كذلك وقد أكد ميتز وكيلي (٢٠١٧) أن هناك فجوة بين المستوى الحالي للطلاب الصم وضعاف السمع وبين المستوى المتوقع منهم مقارنة بمستوى أقرانهم السامعين.

رابعًا- الخصائص النفسية والانفعالية والاجتماعية

- عدم التوافق النفسي والاجتماعي.
- العدوانية وعدم الطاعة للأوامر.
- عدم النضج الاجتماعي.
- الخجل من الإعاقة وعدم تقبلها.
- فقدان الثقة بالنفس.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية. (عيسى، عبد الأحمد،٢٠١٧)

وفِي ذات السياق أكد (جمال الخطيب،٢٠١٢) أن الإعاقة السمعية على أفرادها من حيث مخالطة الآخرين وتفاعلهم معهم ،كذلك قد تتواجد حالة الاعتمادية لدى هؤلاء الأفراد بسبب أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة وخصوصًا الحماية الزائدة. وفي المقابل تم تطبيق مقاييس مختلفة لقياس النضج الاجتماعي مثل مقياس فاينلاند وتبين أن آداء الأشخاص الصم وضعاف السمع متدني مقارنة بآداء الأشخاص العاديين ، كذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة قد تؤدي إلى عدم النضج الاجتماعي.(الخطيب،٢٠٠٨).

النمو اللغوي للأفراد الصم وضعاف السمع

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال والتفاعل البشري، فمن خلالها يستطيع الإنسان تبادل الأفكار والآراء والمشاعر مع الآخرين، وكذلك التعبير عن احتياجاته ودوافعه ، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن للغة دور مهم في عملية النمو المعرفي والعقلي والانفعالي.(أبو زيد،٢٠١٢).

تأثير السمع على النمو اللغوي

يعتبر النمو اللغوي من أكثر مظاهر النمو المتأثرة بالإعاقة السمعية، حيث يعاني الصم وضعاف السمع من تأخر واضح في نمو المهارات اللغوية، وهناك علاقة طرديا بين درجة الإعاقة السمعية والمشكلات اللغوية. (تهاني عبدالعزيز آل سعود ، ٢٠١٥)، وهناك اعتقاد خاطئ بأن الإعاقة السمعية تؤدي بشكل مباشر إلى عدم القدرة على الكلام، وهذا غير صحيح، حيث أن معظم الأفراد الصم وضعاف السمع لديهم بقايا سمعية يمكن استغلالها و توظيفها بشكل جيد من خلال التدريب السمعي الصحيح في البيت أو المدرسة أو المؤسسات ذات العلاقة(عيسى، عبد الأحمد، ٢٠١٧). ويعد اكتساب المفردات اللغوية أكبر التحديات التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع في تعليمهم (هيرمانز،٢٠٠٨). طرق التواصل مع الأفراد الصم وضعاف السمع

التواصل هو عملية تبادل المعارف والأفكار والآراء والمشاعر من خلال اللغة اللفظية أو غير اللفظية.(الزريقات ،٢٠٠٥)، ومن أهم طرق التواصل مع الأفراد الصم وضعف السمع ما يلي:

أولًا- التواصل اللفظي (التدريب السمعي -قراءة الشفاه)

التدريب السمعي - والذي يركز على الاستفادة من بقايا السمع لدى الأفراد الصم وضعاف السمع، ويعتبر حجر الأساس للتدخل المبكر، وهو من الاتجاهات الحديثة في تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع.

قراءة الشفاه - ويعني ذلك تنمية مهارات الأفراد الصم وضعف السمع على قراءة الشفاه وفهمها، حيث يتم ذلك من خلال فهم حركة الفم والشفا أثناء حديث الآخرين، ويعتمد نجاح هذه الطريقة على مدى فهم الفرد الأصم أو ضعيف السمع المثيرات البصرية المصاحبة للكلام مثل تعبيرات الوجه وكذللك سرعة المتحدث.(علي وآخرون، ٢٠١٠)

ثانيًا- التواصل اليدوي (لغة الإشارة- تهجئة الأصابع) .

إما يكون عن طريق لغة الإشارة وهي عبارة عن رموز يدوية وإيمائية حيث تعتبر وسيلة لغوية للتواصل مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم و تعتمد اعتماد كلي على التواصل البصري وتعتبر اللغة الأم بالنسبة للصم، أو تهجئة الأصابع وهي عبارة عن إشارات يدوية لتمثيل الحروف الهجائية وتستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة حيث يتم الاستفادة منها في تقديم الأسماء والمصطلحات الجديدة التي لا يوجد لها إشارات متعارف عليها ويمكن الجمع بينها وبين لغة الإشارة لتكوين جمل مفيدة ذات معنى .

ثالثًا- التواصل الكلي

حيث تتضمن هذه الطريقة استخدام كافة طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع والتي تمكن هؤلاء الافراد من التواصل مع الآخرين.(التركي،٢٠٠٥).

الحصيلة اللغوية للأفراد الصم وضعاف السمع

إن تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأفراد الصم وضعاف السمع يساعد في تحقيق نمو جيد لمختلف الجوانب الشخصية لهؤلاء الافراد ويحقق لهم تكيف اجتماعي أفضل مع الآخرين نتيجة لجودة التواصل معهم . (عبد الجواد ومنيب ،٢٠١١)

تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع

تعد مهنة التدريس من أشرف المهن الإنسانية وأجلها فهي مهنة الأنبياء والرسول ولا بد على كل من يعمل تحت مظلة التدريس أن يعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه وأن يكون قدوة حسنة يقتدي به في سلوكيات داخل وخارج أسوار المدرسة، وإذا كانا التدريس للطلاب العاديين يحظى باهتمام كبير فإن التدريس للطلاب ذوي الإعاقة ومنهم الأفراد الصم وضعاف السمع لا بد أن يحظى باهتمام أكبر وهم جزء لا يتجزأ من مجتمعنا.

مفهوم التدريس للطلاب الصم وضعاف السمع

هو تقديم أنشطة وطرق تعليمية متنوعة تبعا لخصائص الأفراد الصم وضعاف السمع بهدف تنمية شخصياتهم في كافة النواحي اللغوية والمعارفية والاجتماعية والتعليمية، وتتضمن عملية تدريس الأفراد الصم وضعف السمع إلى جانب تدريس المناهج الدراسية المختلفة إعداد وتقديم أنشطة وبرامج تدريبية وعلاجية في مجالات التواصل واللغة والتخاطب والمجالات الأكاديمية والشخصية وغيرها؛ بهدف تمكينهم من تجاوز الصعوبات التي تفرضها عليهم الإعاقة السمعية وتساعد على دمجهم اجتماعيًا والقيام بأدوارهم على أكمل وجه.

أسس ومبادئ تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع

- استخدام طرق التواصل الفعال مع التلميذ كلا بحسب خصائصه وإمكانياته وحثهم على التواصل مع الآخرين لتنمية الجانب التواصلي والاجتماعي.
- يهدف تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع إلى تطوير جميع الجوانب الشخصية للتلاميذ.
- يبدأ تدريس الطلاب الصم وضعاف السمع في تشخيصهم وتقييمهم وتحديد قدراتهم ومستواهم الحالي ومن ثم القيام بإعداد الخطة الفردية واختيار الوسائل التعليمية المناسبة لهم.
- تهيئة البيئة التعليمية الصفية لهم ومراعاة موقعهم من الصف الدراسي.
- التركيز على تفريد التعليم للطلاب الصم وضعاف السمع لوجود فروقات بين الطلاب.
- استخدام تقنيات التعليم الملائمة لحالة الطلاب الصم وضعاف السمع مما يعزز العملية التعليمية.(عقل،٢٠١٦).

معايير معلم الطلاب الصم وضعاف السمع

إن دور المعلم حاليا لم يعد قاصرًا على تلقين المعلومات للطلاب أو تقديم المنهج الدراسي في مدة زمنية محددة بل أصبح يشمل تهيئة الطلاب وإعدادهم للحياة والقيام بأدوارهم على اكمل وجه وانطلاقا من هذا التوجه بدأ المسؤولون عن المؤسسات التعليمية

برفع جاهزية المعلم وإعداده اعدادا نموذجيًا لتقديم هذا الدور بمهنية وكفاءة عالية وذلك بتحديد معايير مهنية لرفع جودة الأداء وكان لمعلمي الطلاب الصم وضعاف السمع نصيب من هذه المعايير، والتي نشرتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠)وفيما يلي نستعرض بعض المعايير المهنية لهم ومنها:

- معرفة أساس وقواعد وانظمة التربية الخاصة محليا ودوليًا والأسباب العامة للإعاقة والخصائص النمائية وتأثير الإعاقة على النمو والتعلم.
- معرفة المبادئ الأساسية لي القياس والتشخيصي في التربية الخاصة وطرقها وأدواتها.
- معرفة ماهية التدخل المبكر وأهميته وأساليبه وبرامجه وأعضائه والبرنامج التربوي الفردي ومكوناته وطريقة تصميمه وتنفيذه وأهمية العمل ضمن الفريق متعدد التخصصات ويعرف دور كلا من أعضائه.
- ايمانه التام بأهمية الشراكة الأسرية في برامج التربية الخاصة ومعرفة الخصائص والاحتياجات للطلاب الصم وضعاف السمع وطرق التواصل معهم والطرق المناسبة والاستراتيجيات التي تسهم في تعليمهم.
- معرفة أهمية الخدمات المساندة للطلاب الصم وضعاف السمع ومراكز تقديمها.
- تطبيق استراتيجيات تكييف المنهج العام وتعديله بناءً على خصائص الطلاب الصم وضعاف السمع ومعرفة قواعد وطرق عملية تقويمهم.
- معرفة بناء برامج مناسبة لتعزيز عملية التفاعل والتواصل بين الطلاب الصم وضعاف السمع واقرانهم السامعين.
- معرفة أساليب دمج التقنية في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع.
- توظيف استراتيجيات متنوعة في سبيل تعزيز المستوى اللغوي للطلاب الصم وضعاف السمع.

دور التقنيات الحديثة في تعزيز عملية التعلم للطلاب الصم وضعاف السمع

إن للتقنيات الحديثة دور مهم في حياة الأفراد الصم وضعاف السمع وخصوصا في المجال التعليمي، حيث تساعدهم على تنمية مهارات التعلم وإثارة الدافعية له وإكسابهم مفاهيم جديدة في الحياة. كذلك يتعلم الطلاب مهارة استخدام هذه التقنيات والمصطلحات الخاصة بها والتي تزيد من حصيلتهم اللغوية. وكذلك تساعد هؤلاء الافراد على القيام ببعض الأنشطة الصفية والمنزلية ومساعدتهم على الاعتماد على النفس والاستقلالية .(التركي،٢٠٠٥). وقد أكد سويدان والجزار (٢٠١٢)أن لتقنيات التعليم أهمية بالغة في التغلب على المشاكل اللفظية التي يعاني منها الطلاب الصم وضعاف السمع حيث يمكن تقديم المفاهيم العلمية بصورة مرئية حتى تكون واضحة ومفهومه بالنسبة لهم. كذلك أثبتت دراسة مينزن دير وآخرون(٢٠١٧) أن استخدام التقنيات الحديثة في تعزيز النمو اللغوي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع له دور بالغ وأثر إيجابي كبير ويصل بهؤلاء الأطفال إلى نمو لغوي جيد .

وقد أكد كذلك الخطيب والحديدي(٢٠١١) أن التقنيات الحديثة لعبت دورًا مهماً في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع وخصوصًا في تطوير المهارات الكلامية والتواصل والنمو اللغوي بشكل عام.

الدراسات السابقة

يتم في هذا الجزء من الفصل الحالي استعراض وتحليل لمجموعة من الدراسات العربية والأجنبية والتي ترتبط بالنمو اللغوي للطلاب الصم وضعاف السمع والبرامج التدريبية المقدمة لتعزيز هذا الجانب إضافة إلى التعقيب عليها، وتوضيح ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم:

هدفت دراسة الصواط و تركستاني (٢٠٢٠) إلى التعرف على أثر استخدام القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية للطالبات الصم في المرحلة الابتدائية، وكانت العينة تتألف من(٦) طالبات صم من الصف الثاني الابتدائي تتراوح أعمارهم بين (٨-٩) سنوات، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال مقياس الحصيلة اللغوية وبرنامج تدريبي وتم تطبيقه على العينة المستهدفة وكانت أبرز النتائج تتعلق بوجود أثر إيجابي لاستخدام القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية للطالبات الصم حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الطالبات على مقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كذلك وقد هدفت دراسة مينزن دير وآخرون .Meinzen-Derr, et al(٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات الحديثة في تعزيز النمو اللغوي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، وكانت العينة تتألف من (١١) طفلًا من الصم وضعاف السمع تتراوح أعمارهم بين (٣-١٠) سنوات، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام استراتيجية تعليمية باستخدام تقنيات التعليم الحديثة، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعديًا، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك وقد هدفت دراسة درويش وعبداللطيف (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع، وبين متغيرات (الجنس والعمر وشدة الإعاقة السمعية). وكانت العينة (10)أطفال صم وضعاف سمع تتراوح أعمارهم بين (٦-١٠) أعوام، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال إعداد مقياس النمو اللغوي، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال المعاقين سمعيا على مقياس النمو اللغوي، بالنسبة لمتغير الجنس والعمر ، وتوجد فروق بالنسبة لمتغير شدة الإعاقة السمعية.

كذلك وقد هدفت دراسة **عيسى(٢٠١٧) إلى** إعداد برنامج حاسوبي تفاعلي للتدخل المبكر لتنمية اللغة لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. وكانت العينة (10)أطفال صم وضعاف

سمع. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي في التطبيق من خلال الأدوات التالية (برنامج حاسوبي مقترح، مقياس المسح اللغوي، استبانة لمعرفة آراء التربويين وأولياء الأمور حول كفاءة البرنامج) وتوصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعديًا، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك وقد هدفت دراسة لاغو واسيدو Lago & Acedo (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تعليم الأفراد الصم وضعاف السمع وأثره في تعليمهم.وكانت العينة تتألف من (٤٨٤) من الأفراد الصم وضعاف السمع. تتراوح أعمارهم بين (١٦-٦٤) عامًا. وقد استخدم المنهج شبه التجريبي في الدراسة من خلال اختبار تشكي سكوير ، وأسفرت النتائج عن أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام التعلم الإلكتروني عبر المشاركة في الدورات عن طريق الانترنت وبين مستوى التعليم والمعرفة الجيدة بلغة الإشارة.

كذلك وقد هدفت دراسة مرسي وآخرون(2016) إلى إعداد برنامج قائم على الأنشطة والتحقق من فعاليته في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع، وكانت العينة تتألف من (20)طفلًا وطفلة من ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) عامًا. وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال مقياس للمهارات اللغوية للأطفال ضعاف السمع و برنامج أنشطة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعديًا، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك وقد هدفت دراسة يوسف (٢٠١٥) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعيا زارعي القوقعة الإلكترونية، واستهدفت الدراسة (9)أطفال من ضعاف السمع زارعي القوقعة تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٠) أعوام ، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال برنامج تدريبي و مقياس مهارات لغوية. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارات اللغوية وبعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح المجموعة التجريبية .

كذلك وقد هدفت دراسة كارابالو ,Caraballo (٢٠١٢) إلى التعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا المساعدة على فهم القراءة باللغة الانجليزية للطلاب الصم وقد استهدفت العينة (٦)أطفال من ذوي الإعاقة بينهما طالبان أصمان، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال برنامج تدريبي قائم على استخدام تقنيات التعليم ، وأظهرت النتائج أن استخدام التقنيات المساعدة في تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة كان له تأثير إيجابي وكبير في فهم القراءة باللغة الإنجليزية بينما لم يكن له أثر على الطالبان الأصمان.

التعقيب على الدراسات السابقة

فقد أشارت دراسة مينزن وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة عيسى(٢٠١٧)، ودراسة مينزن وآخرون (٢٠١٧)،ودراسة يوسف(٢٠١٥)، ودراسة كارابالو(٢٠١٢) إلى دور تقنيات التعليم الحديثة في تعزيز النمو اللغوي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع ، وهذا ما يؤكد لنا بضرورة توظيف هذه التقنيات في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع لما لها من أثر إيجابي في تحسين النمو اللغوي بشكل عام لدى هؤلاء الطلاب ، وهذا ما يتوافق مع الهدف الذي على أساسه أعدت هذه الدراسة .كذلك وقد أشارت دراسة الصواط وتركستاني(٢٠٢٠)، ودراسة درويش وعبداللطيف(٢٠١٨)، ودراسة لاغو واسيدو(٢٠١٧)،ودراسة مرسي وآخرون(٢٠١٦)، إلى فاعلية البرامج التدريبية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب الصم وضعاف السمع ، وأنه يجب حث الجهود وتكثيف البرامج التدريبية المقدمة لهؤلاء الطلاب ، وكذلك التنبيه على المعلمين الذين يقومون بتدريسهم بضرورة التدريب اللغوي المكثف لطلابهم للارتقاء بمستوى مهاراتهم اللغوية ، وهذا ما نأمله من برنامجنا التدريبي المقترح بعد تطبيقه في الميدان. كذلك وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مينزن وآخرون (٢٠١٧)،بأنه تم اختيار تطبيق تعليمي على الأجهزة اللوحية لتقديم البرنامج التدريبي . وتميزت هذه الدراسة بأنها استخدمت تطبيقًا تعليميًا لم تُجرى عليه دراسات سابقة في الوطن العربي – على حد علم الباحثة – وكذلك تميزت باختيار وحدة دراسية معينة في منهج لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثاني) لم تجرى عليه دراسات سابقة – على حد علم الباحثة -

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك باعتبار أنه أفضل المناهج ملاءمة لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، حيث يقوم هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات، وتحليلها، وتفسير بعض جوانبها؛ بهدف بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على تطبيق (Make It) لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع بالصف الرابع الابتدائي بمدينة جدة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات العوق السمعي بمدارس الدمج بمدينة جدة، والبالغ عددهن (٤٦) معلمةً، وذلك خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة من ٤٦ معلمة ، ويُمثل هذا العدد المجتمع كاملًا..

Doi: 10.21608/jasht.2021.161837

أداوات الدراسة

أولًا: البرنامج التدريبي المقترح

التعريف بالبرنامج المقترح

هو عبارة عن تدريبات لغوية لزيادة الحصيلة اللغوية قائمة على تطبيق (Make It) ، حيث تم تصميم التدريبات كمشاريع تعليمية داخل التطبيق وهي (مفردات النص ، مرادفات الكلمة ، مشتقات الكلمة ، الأضداد ، جملة من كلمتين ، جملة من ثلاث كلمات ، أنشطة متنوعة).

الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج الحالي إلى توظيف تطبيق(Make It)التفاعلي على الأجهزة اللوحية لتقديم أنشطة تدريبية للطالبات ضعاف السمع بالصف الرابع الابتدائي لزيادة حصيلتهن اللغوية استنادًا إلى منهج مادة لغتي الجميلة – الوحدة الثالثة- الفصل الدراسي الثاني ، وكما نعلم أهمية زيادة الحصيلة اللغوية لهذه الفئة لتعزيز نموها اللغوي والتواصلي والأكاديمي .

الأهداف الإجرائية

١- التعرف على كفاءة البرنامج التعليمي من خلال عرضه على المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإعاقة السمعية ومجال المناهج وطرق التدريس ومجال تقنيات التعليم .

٢- إكساب الطالبات ضعيفات السمع من الصف الرابع الابتدائي حصيلة لغوية جيدة .

أهمية البرنامج

١- توظيف تقنيات التعليم الحديثة في تعليم الطلاب ضعاف السمع .

٢- تعزيز مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية للطلاب ضعاف السمع .

٣- زيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعاف السمع .

٤- المساهمة في تنمية اللغة التواصلية للطالبات ضعاف السمع .

الفئة المستهدفة من البرنامج

هن الطالبات ضعاف السمع بالصف الرابع الابتدائي بمدينة جدة.

هيكل البرنامج

أ- المحور النظري / وتم بناؤه استنادًا على منهج لغتي للصف الرابع الابتدائي – الوحدة الثالثة – من الفصل الدراسي الثاني ، وذلك باختيار ثلاثة نصوص قرائية وتم عمل جدول المواصفات لها ومن ثم استخراج مجمل المفردات اللغوية منها ، وكذلك إيضاح مرادفات أغلب الكلمات واستخراج المشتقات منها وكذلك الأضداد والجمل من كلمتين ومن ثلاث كلمات.

ب- المحور التطبيقي / ويتضمن المشاريع التعليمية التدريبية على تطبيق ( ) بما مجموعه (٢١) مشروعًا تم إعداده على التطبيق شاملًا لجميع النصوص الثلاثة المختارة من الوحدة الثالثة من منهج لغتي للصف الرابع الإبتدائي الفصل الدراسي الثاني .

الخطة الزمنية للبرنامج
يتم عرض البرنامج من خلال (٢١)جلسة تدريبية موزعة على خمسة أسابيع دراسية .
طريقة عرض البرنامج والتدريب عليه /
يتم من خلال المعلم وقد تم إعداد دليل للمعلم ، ملحق رقم (٤) وتم التوضيح فيه بماهية الوسائل التي يحتاجها والخطة الزمنية والأهداف والتهيئة وطريقة العرض وتشغيل البرنامج.
الخطوات الإجرائية المقترحة عند تطبيق البرنامج المقترح
١- تطبيق اختبار قبلي (الاختبار التحصيلي) ملحق رقم (٣).على الطالبات المستهدفات بالبرنامج بهدف الحصول على بيانات يقاس بها المستوى .
٢- تطبيق البرنامج المقترح خلال المدة الزمنية الموضوعة للبرنامج وحسب دليل المعلم ملحق رقم (٤).
٣- تطبيق اختبار بعدي (الاختبار التحصيلي) على نفس المجموعة بهدف قياس التقدم في مستوى الحصيلة اللغوية بعد إخضاع الطالبات للبرنامج التدريبي.
وقد راعت الباحثة عند إعداد البرنامج أن يتحقق في البرنامج مايلي :
١- توافقه مع الأهداف التي أُعد وصُمم من أجلها .
٢- احتوائه على كافة الأفكار الرئيسية المرجو إكسابها للطالبات .
٣- مناسبته للوقت المخصص للدراسة.
٤- تنوع العناصر اللغوية المتعلقة بالحصيلة اللغوية .

ثانيًا: الاستبانة

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أجل تقييم البرنامج التدريبي المقترح؛ وذلك بسبب ملاءمتها لأهداف الدراسة، وتساؤلاتها ومنهجيتها، ومجتمعها، إضافةً إلى أن الاستبانة تعد وسيلة هامة لجمع البيانات، وذلك يرجع إلى تمتعها بدلالات صدق وثبات.
وبناءً على معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها؛ تم بناء أداة جمع البيانات، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدقها وثباتها:
١- **القسم الأول:** يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
٢- **القسم الثاني:** يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (نوع المؤهل - عدد سنوات الخبرة).
٣- **القسم الثالث:** يتكون هذا القسم من (٢٨) عبارة، موزعة على محور أساسي واحد مقسم إلى بعدين، والجدول (٣-٣) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على الأبعاد.

صدق أداة الدراسة:

Doi: 10.21608/jasht.2021.161837

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للبرنامج التدريبي والاختبار التحصيلي والاستبانة الموجهة للمعلمات، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإعاقة السمعية ومجال تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس وطلبت الباحثة من السادة المحكمين تقييم جودة الأداة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (١٥) معلمة من معلمات العوق السمعي، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة.

ت- الصدق البنائي:

وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل بعد من ابعاد الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

أ- طريقة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α)).

ب- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقا للمعادلة التالية: (عفانة ونشوان، ٢٠١٦م، ص٥٩٢).

$$R = \frac{2R}{1+R}$$

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، وذلك عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والذي يرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS).

ومن ثم استخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

١. التكرارات، والنسب المئوية؛ وذلك بهدف التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، إضافةً إلى تحديد استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
٣. المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة.
٤. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الرئيسي: ما خطوات بناء البرنامج التدريبي المقترح؟

وقد تمت الإجابة على هذا السؤال عند بند أدوات الدراسة ، عند الحديث عن البرنامج المقترح، وتناولت فيه إجراءات البرنامج ومضمونه وأهدافه والفئة المستهدفة وزمن التطبيق.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح ؟

لتحديد درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولًا إلى تحديد درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح، والجدول (٤-١) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (١) استجابات أفراد عينة الدراسة على درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح

م.	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة المناسبة		
١	**الاختبار التحصيلي**	3.8297	**مناسب**	.76974	٢
٢	**تصميم مشاريع البرنامج عبر تطبيق (Make It)**	3.8533	**مناسب**	.93181	١
	درجة موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح	3.8331	**مناسب**	.77240	-

يتضح من خلال النتائج أن درجة **موافقة المعلمات على محتوى البرنامج المقترح** كانت بمتوسط (٣,٨٣٣١)، أي بدرجة **كبيرة (مناسب)** وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب

مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن (**تصميم مشاريع البرنامج عبر تطبيق (Make It)**) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٨٥٣٣)، وبدرجة **كبيرة (مناسب)**، يليها بُعد (**الاختبار التحصيلي**) بمتوسط (٣,٨٢٩٧)، وهي أيضًا بدرجة **كبيرة (مناسب)**.

السؤال الفرعي الثاني: هل يمكن أن يسهم البرنامج المقترح في زيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع ؟

بعد استعراض إجابة السؤال الأول وإجابة السؤال الثاني من أسئلة البحث، وكما تبين معنا من جدول (٤-١) الذي يوضح متوسط آراء المعلمات حول البرنامج التدريبي المقترح ، تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في آرائهن على جميع تساؤلات البحث ، وعليه نستنتج بأن البرنامج التدريبي المقترح يمكن أن يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع بالصف الرابع الابتدائي بعد تطبيقه.

التوصيات

وفقًا للنتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالآتي:

- **التوصيات التطبيقية:**

١. تطوير أساليب التدريس المستخدمة مع الطلاب الصم وضعاف السمع.
٢. توظيف تقنيات التعليم في زيادة الحصيلة اللغوية للطلاب الصم وضعاف السمع.
٣. تكثيف البرامج التدريبية الموجهة للمعلمين حول أهم التطبيقات التعليمية التي قد تساعد في تنمية المحصول اللغوي ومهارات التعبير الكتابي لدى الصم وضعاف السمع.

- **المقترحات البحثية:**

١. تطبيق هذا البرنامج المقترح وقياس فاعليته (فاعلية برنامج تدريبي قائم على تطبيق **(Make It)** لزيادة الحصيلة اللغوية للطالبات ضعيفات السمع بالصف الرابع الابتدائي)**.**
٢. فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التعبير الكتابي للطلاب الصم وضعاف السمع.
٣. أثر التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا على تطوير مهارات القراءة والكتابة للطلاب الصم وضعاف السمع.
٤. فاعلية برنامج تدريبي مقدم لأولياء أمور الطلاب الصم وضعاف السمع حول كيفية زيادة الحصيلة اللغوية لدى أبنائهم وتحسين التعبير الكتابي.

المراجع العربية

أبو السعود ، شادي محمد السيد (٢٠٠٤) فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو زيد ، أحمد محمد(٢٠١٢).دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية.

أبو شعيرة، محمد إسماعيل محمود، و الزريقات، إبراهيم عبدالله .(2007) .أثر طريقة كتابة لغة الإشارة على التحصيل الأكاديمي والمفردات اللغوية عند الطلبة الصم في مدرسة الأمل للصم في مدينة عمان (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/548744

آل سعود، تهاني عبدالعزيز (٢٠١٥).التدخل المبكر وتطبيقاته في مجال تعليم الصم وضعاف السمع . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

التركي، يوسف سلطان(٢٠٠٥).تربية وتعليم الطلاب الصم وضعاف السمع.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

التويجري، عبد الرحمن عبد العزيز، وكنسارة، إحسان محمد (٢٠١٤) المشكلات اتي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الخطيب، جمال محمد (٢٠٠٨). مقدمة في الإعاقة السمعية. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون-الطبعة الثالثة.

الخطيب، جمال محمد ، والحديدي، منى صبحي(٢٠١٠).المدخل إلى التربية الخاصة. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون- الطبعة الثانية.

الخطيب، جمال محمد ، والحديدي، منى صبحي(٢٠١١).التدخل المبكر – التربية الخاصة في الطفولة المبكرة. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون- الطبعة الخامسة.

الخطيب، جمال محمد ، والحديدي، منى صبحي(٢٠١١).مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون- الطبعة الثانية.

الخطيب، جمال محمد(٢٠١٢).استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة .عمان : دار وائل للنشر والتوزيع- الطبعة الثانية.

درويش، نسرين عبدالباسط محمد، وabd allattief ، .(2018) .Aمستوى النمو اللغوي " اللغة التعبيرية " لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعياً وعلاقته ببعض المتغيرات "

الجنس، العمر، شدة الإعاقة السمعية ." مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية: جامعة البعث، مج٤٠، ع٥٩ ، ١٦٥ .194 .
الروسان، فاروق (٢٠١٢). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون-الطبعة الخامسة.
الزريقات، ابراهيم عبدالله(٢٠٠٥).اضطرابات الكلام واللغة. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
الزريقات، إبراهيم عبدالله. (٢٠٠٧). تقييم مستوى أداء الطلبة الصم و ضعاف السمع في مهارات التعبير الكتابي في الاردن في ضوء عدد من المتغيرات ذات الصلة .المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، مج ٣، ع ٤ ، ٤٣٥ .448 -
السعيد، هلا(د.ت). الإعاقة السمعية . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
الصواط، نورة بنت راضي بن سودان، و تركستاني، مريم حافظ عمر. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذات الصم في المرحلة الإبتدائية .المجلة السعودية للتربية الخاصة: جامعة الملك سعود، ع١٤ ، ٥١ .84 - مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/1095852
عبدالجواد، منال كمال، سليمان، عبدالرحمن سيد، و منيب، تهاني محمد عثمان. (٢٠١٠). برنامج مقترح لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الاطفال ضعاف السمع .مجلة كلية التربية: جامعة عين شمس - كلية التربية، ع ٣٤، ج ٤ ، ٧٧٧ .797 - مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/106726
عفانه،عزو ، نشوان، تيسير(٢٠١٦). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم التربوي.ط١.غزة: مكتبة سمير منصور.
عقل، سمير محمد(٢٠١٦).التدريس لذوي الإعاقة السمعية .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع – الطبعة الثانية.
علي، ولاء ربيع ، والريدي،هويده حنفي ، والشيمي، رضوى عاطف(٢٠١٠).مقدمة إلى التربية الخاصة، سيكولوجية غير العاديين. الرياض: دار النشر الدولي .
عويضة، عصام اللاشي ابراهيم، و محمد، عمر ابراهيم رفاي .(2011) .فعالية برنامج مقترح قائم على توظيف الصور و الرسوم على بعض مهارات اللغة العربية وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغيرها المبتدئين)رسالة ماجستير غير منشورة .(جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان. مسترجع من
https://search.mandumah.com/Record/563544

عيسى، أحمد نبوي ، وعبد الأحمد ، فراس أحمد(٢٠١٧).النمو اللغوي للمعاقين سمعيًا. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

عيسى، أحمد نبوي عبده. (٢٠١٧). فعالية برنامج حاسوبي تفاعلي للتدخل المبكر في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في جدة .مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٧٢، ج٢ ، ١٢ .57 - مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/877829

القمش، مصطفى نوري(٢٠١١).الإعاقات المتعددة. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

محمد، شوقي محمد محمود. (٢٠٠٨). تطوير أنظمة الترجمات المصاحبة إلكترونياً وفق أساليب التحكم التعليمي لتنمية بعض المهارات اللغوية والتحصيل لدى المعاقين سمعياً في ضوء جودة التعليم .تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، .181 - 149مسترجع من https://search.mandumah.com/Record/170503

مرسي، العربي محمد عبدالحميد، الشعراوي، صالح فؤاد محمد، الفنجري، حسن عبدالفتاح حسن، و مظلوم، مصطفى علي رمضان. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع .مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، مج٢٧، ع١٠٥ ، ٣٣٥ .372 - مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/752041

نيسان ، خالدة (٢٠٠٩).الإعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

هيئة تقويم التعليم والتدريب :معايير معلم العوق السمعي ، تم استرجاعها في : ١-2-١٤٤٢هـ من الرابط: معايير معلمي العوق السمعي(etec.gov.sa) pdf.

وزارة التربية والتعليم : سنعمل على تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام كافة امتيازات التقنية وعناصرها الأساسية ، تم استرجاعها في :٢٩-٢-١٤٤١هـ من الرابط https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/future-gate-launch.aspx

يوسف، الطيب محمد زكى. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعياً زارعي القوقعة الإليكترونية وأثر ذلك على توافقهم النفسي .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع١٦١ ، ٧١ .171 - مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/721154

المراجع الأجنبية

Caraballo, G. (2012). The effect of the use of assistive technology on english reading comprehension of students with learning differences Available from ERIC. (1651842716; ED548736). Retrieved from https://search-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/dissertations-theses/effect-use-assistive-technology-on-english/docview/1651842716/se-2?accountid=142908

Hermans Daan, Knoors Harry, Ormel Ellen, & Verhoeven Ludo. (2008). Modeling Reading Vocabulary Learning in Deaf Children in Bilingual Education Programs. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 13(2), 155–174. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1093/deafed/enm057

Lago, E. F., & Acedo, S. O. (2017). Factors affecting the participation of the deaf and hard of hearing in e-learning and their satisfaction: A Quantitative study. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 18(7).

Mathews, E. S., & O'Donnell, M. (٢٠٢٠). Phonological decoding and reading comprehension in deaf and hard-of-hearing children. European Journal of Special Needs Education, ٣٥(٢), .٢٣٥-٢٢٠

Meinzen-Derr, J., Wiley, S., McAuley, R., Smith, L., & Grether, S. (2017). Technology-assisted language intervention for children who are deaf or hard-of-hearing; a pilot study of augmentative and alternative communication for enhancing language development. Disability & Rehabilitation: Assistive Technology, 12(8), 808–815. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1080/17483107.2016.1269210

Metz, K. K. (2017). Five Factors Leading to Deaf and Hard of Hearing Students' Success: Perspectives of a Veteran Teacher. Odyssey: New Directions in Deaf Education, 18, 58-61.

Williams, C. (2012). Promoting Vocabulary Learning in Young Children Who Are D/Deaf and Hard of Hearing: Translating

Research into Practice. American Annals of the Deaf, 156(5), 501–508. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1353/aad.2012.1597